وعوده المتجددة بإنجاز «البريكست» ولو من دون اتفاق تعزز المخاوف.. وماي تطالبه بإبعاد زعيم «العمال» عن الحكومة

«ترامب بريطانيا» رئيساً لوزرائها.. وترامب أميركا: سيكون «عظيما»

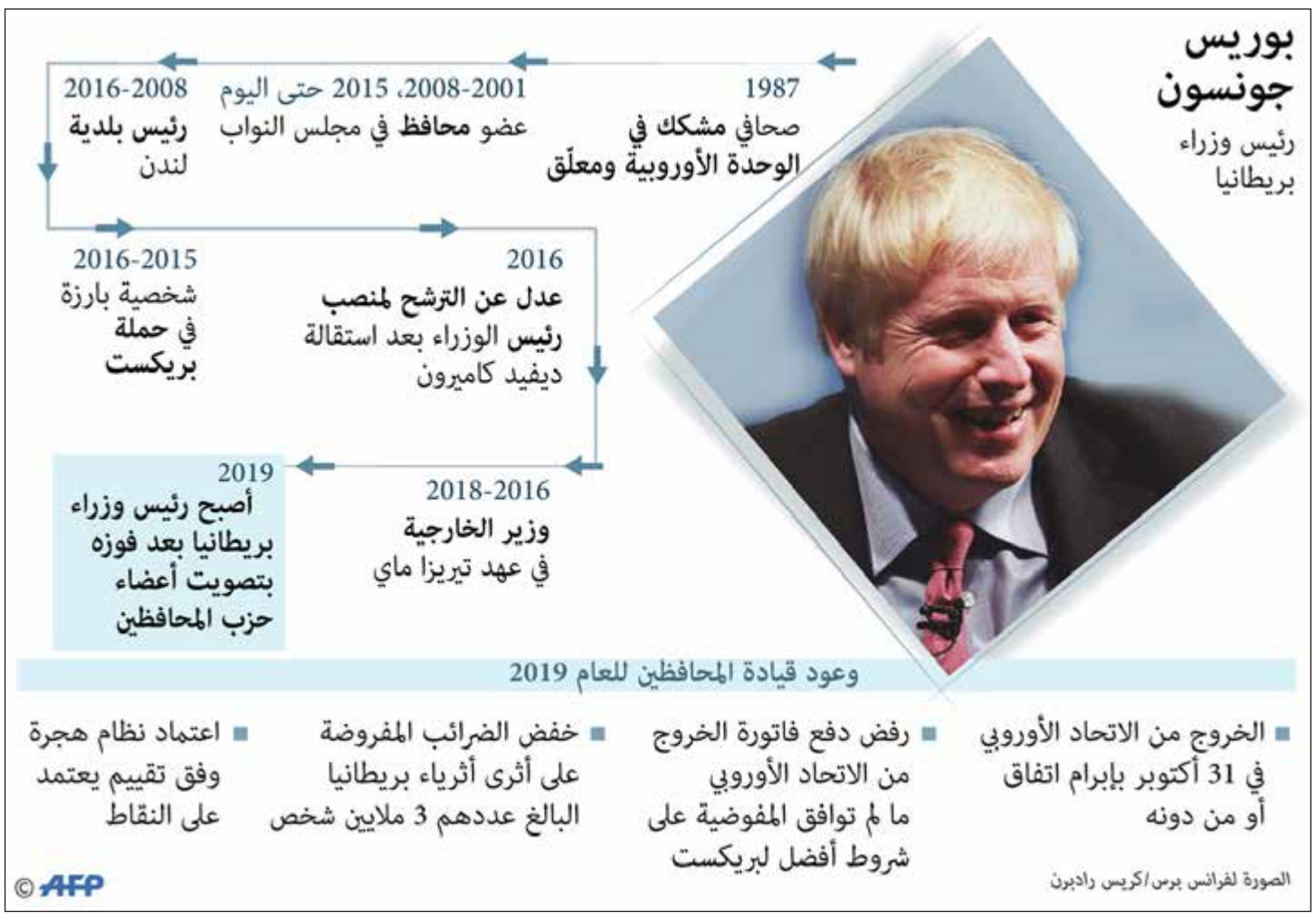

عواصم ـ وكالات: صدقت الاستطلاعات والتوقعات وأصبح «غريب الأطوار» بوريس جونسون رئيسا لوزراء بريطانيا بعد فوزه بزعامة حزب المحافظين خلفا للمستقيلة تيريزا ماي.

وإلى جانب التوتر المستجد مع إيران، يواجه جونسون ـ الملقب أيضا بـ «ترامب بريطانيا» ـ معركة الخروج من الاتحاد الأوروبي «البريكست» التي لا يبدو أنها ستكون سهلة معه كما كانت السبب باستقالة سلفه.

وما عزز المخاوف من المواجهة مع أوروبا الوعود التي أطلقها جونسون في خطاب الفوز أمس بإخراج بلاده من الاتحاد الأوروبي، ولو من دون اتفاق، في الموعد المحدد لذلك في 31 أكتوبر المقبل، مع تكراره القول بإمكانية التوصل الى اتفاق جديد مع بروكسل، وهو ما نفته الأخيرة مجددا أمس، كما تعهد بتوحيد المملكة وهزيمة زعيم حزب العمال جيرمي كوربن.

وأشاد جونسون برئيسة الوزراء المنتهية ولايتها تيريزا ماي، التي من المقرر أن يتسلم منها المنصب اليوم بعد زيارته للملكة اليزابيث، وتحدث عن «الخدمة الاستثنائية» التي قدمتها للبلاد و«شغفها وتصميمها» في السياسة. وأضاف «سننفذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بروح جديدة من الحماس».

بدورها، هنأت ماي خليفتها، وحثته على «العمل معا لتنفيذ خروج من الاتحاد الأوروبي بصورة تفيد المملكة المتحدة بأكملها»، كما طالبته بضمان «إبعاد المحافظين لزعيم حزب العمال المعارض جيرمي كوربن عن الحكومة».

وكذلك، هنأ وزير الخارجية الخاسر جيرمي هانت منافسه جونسون على فوزه وكتب، تغريدة قال فيها «أقدم التهاني لبوريس جونسون على الحملة التي خاضها بصورة جيدة»، وأضاف «ستكون رئيس وزراء عظيما لبلادنا في هذه اللحظة الحرجة». وأكمل «خلال الحملة أظهرت تفاؤلا وطاقة وثقة مطلقة في بلدنا الرائع ونحن في حاجة لذلك».

وكان حزب المحافظين أعلن أمس فوز جونسون بزعامة الحزب ورئاسة الوزراء، خلفا لماي، التي استقالت رسميا من منصبها الشهر الماضي.

مشاهدة الفيديو

وحصل على 92 ألفا و153 من أصوات أعضاء حزب المحافظين اي بنسبة 66٪ من الاصوات، مقابل 46 ألفا و656 لمنافسه وزير الخارجية جيرمي هانت، حسبما أعلنت لجنة الانتخابات بالحزب الحاكم.

وقالت اللجنة في الجلسة العلنية التي عقدتها للإعلان عن الفائز، أن نسبة المشاركة في انتخابات رئاسة الحزب بلغت 87,4٪.

وبذلك يكون جونسون قد فاز بمنصب زعامة الحزب بعد خوض 5 جولات من الانتخابات الداخلية.

وتوالت التهاني من معظم زعماء العالم، لكن أكثر الفرحين بانتخاب جونسون كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي سبق ورمى بكل ثقله خلفه.

وكتب ترامب على تويتر «تهانينا لبوريس جونسون لفوزه لرئاسة وزراء المملكة المتحدة. سيكون عظيما!».

كما هنأ مسؤولون من الاتحاد الأوروبي جونسون، إلا أنهم لم يضيعوا الوقت وسارعوا للتأكيد على أن تكتل بروكسيل لن يتزحزح عن اتفاق «البريكست» الذي تم التفاوض بشأنه مع بريطانيا.

وكتب ميشيل بارنييه كبير مفاوضي الاتحاد بشأن على تويتر «نتطلع للعمل بصورة بناءة مع جونسون، لتسهيل التصديق على اتفاقية الانسحاب وتنفيذ خروج بريطاني منظم»، وأضاف «نحن أيضا مستعدون لإعادة العمل على الإعلان المتفق عليه بشأن شراكة جديدة بما يتماشى مع توجيهات المجلس الأوروبي».

وقالت ناتاشا بيرتود المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية «الرئيس جان كلود يونكر كلفني بنقل التهاني لبوريس جونسون»، وأضافت أن «الرئيس يتطلع للعمل مع رئيس الوزراء الجديد بأفضل طريقة ممكنة».

في المقابل، طالب جيريمي كوربن بإجراء انتخابات عامة، ووصف انتخابات حزب المحافظين بأنها «غير ممثلة».

وكتب على موقع تويتر «لقد حصل بوريس جونسون على دعم أقل من 100 ألف عضو من حزب المحافظين من خلال وعود بتخفيضات ضريبية للأغنياء وتقديم نفسه على أنه صديق المصرفيين، والدفع من أجل خروج مضر من دون الاتفاق من الاتحاد الأوروبي»، وشدد على أن جونسون «لم يفز بدعم بلادنا».

وكتب كوربن «الخروج من دون اتفاق الذي يتحدث عنه جونسون سيعني شطب وظائف وارتفاع في أسعار السلع والمخاطرة ببيع خدمات الصحة الوطنية لشركات أميركية في اتفاق ودود مع دونالد ترامب»، وأضاف «يتعين أن يقرر شعبنا في انتخابات عامة من يكون رئيس الوزراء».

جدير بالذكر ان جونسون سبق وان عمل صحافيا، قبل أن يشغل منصب عمدة العاصمة لندن من العام 2008 إلى 2016، ثم أصبح وزيرا للخارجية من 2016 حتى 2018.

تقرير إخباري

صاحب الهفوات المثيرة للجدل

لندن ـ أ.ف.پ: أثار بوريس جونسون (55 عاما) الذي خلف تيريزا ماي في رئاسة وزراء بريطانيا، الكثير من الجدل خلال السنوات الثلاثين الماضية، لكن ذلك لم يعرقل صعوده نحو أعلى مراكز السلطة في البلاد.

وكان جونسون وزيرا لخارجية بريطانيا منذ أكثر من سنة في أواخر عام 2017 حين ارتكب هفوة في قضية البريطانية ـ الايرانية نازانين زغاري ـ راتكليف المحتجزة في إيران والمتهمة بالمشاركة في تظاهرات ضد النظام في طهران.

وأعلن جونسون أمام لجنة برلمانية حينها أن زغاري ـ راتكليف كانت تقوم بتدريب صحافيين عند توقيفها في ابريل 2016، معززا تهم طهران ضدها، في وقت كان يؤكد فيه أقرباؤها أنها كانت في إجازة.

وتراجع جونسون عن هذه التصريحات، لكن ذلك لم يجنبه دعوة الكثيرين له للاستقالة.

كتبت هذه العبارة بالأحرف العريضة على حافلة جالت بريطانيا خلال حملة استفتاء 23 يونيو 2016: «ندفع كل أسبوع 350 مليون جنيه للاتحاد الأوروبي، الأجدى أن تذهب هذه الأموال إلى نظام الرعاية الصحية».

واعتبر بوريس جونسون أن القيمة المقدرة لتلك الأموال «معقولة»، مؤكدا أن الخروج من الاتحاد الأوروبي يسمح «باستعادة السيطرة» على هذه المبالغ.

لكن بحسب بيانات المفوضية الأوروبية، ارتفعت قيمة الفاتورة التي تدفعها المملكة المتحدة أسبوعيا إلى الاتحاد الأوروبي إلى 135 مليون جنيه استرليني بين عامي 2010 و2014، أي أدنى بمرتين ونصف مما أكده جونسون.

وبحسب نايجل فاراج الشعبوي وأكثر مؤيدي «بريكست» تطرفا، فإن تلك التقديرات الخاطئة للأموال هي «خطأ المسؤولين عن الحملة الانتخابية».

وتمت ملاحقة جونسون قضائيا بتهمة الكذب بسبب تأكيده لهذه الحسابات العشوائية، وانتهى الأمر بإسقاط محكمة لندن العليا تلك التهم وأيدت دفاع جونسون بأن «دوافعها سياسية».

جسر حديقة بين ضفتي نهر التايمز يبلغ 366 مترا من الأشجار والزهور، وصفها جونسون «بواحة الهدوء المذهلة» في وسط لندن حين كان رئيسا لبلدية المدينة عام 2014.

لكن المشروع انهار بسبب ملف التمويل الذي لم يدرس بشكل جيد. وبعدما قدم بداية على أنه «هدية» للندنيين يمول من مساهمات مالية خاصة، تبين أنه كلف بالنهاية دافعي الضرائب البريطانيين ملايين الجنيهات لو تم انجازه.

وفي عام 2017، قرر خلفه صادق خان وقف المشروع بعد أن تبين أنه مكلف جدا.

وحين كان رئيس بلدية، اشترى جونسون أيضا من ألمانيا ثلاث مركبات مزودة بخراطيم مياه لتجهيز الشرطة البريطانية بها بثمن فاق 300 ألف جنيه. ولأنها لم تستخدم أبدا، أعيد بيعها مقابل ثمن أدنى بثلاثين مرة من ثمنها الأساسي.

وعند سؤاله عام 2004 عن علاقته خارج الزواج مع الصحافية في مجلة «سبيكتيتور» بيترونيلا وايت، أجاب جونسون الذي كان رئيسا لتحرير المجلة بأن هذا الكلام «هراء».

وكان جونسون، الرجل المتزوج والأب لأربعة أطفال، حينها، يمثل أملا كبيرا بالنسبة لحزب المحافظين.

لكن والدة الصحافية كشفت حينها أن ابنتها كانت حاملا وأجهضت. وأمام انفضاح كذبه في هذه القضية، استبعد جونسون حينها من قيادة حزب المحافظين.

لكن متحدثا باسم حزب المحافظين اعتبر يومها أن «أيامه (جونسون) في السياسة لم تنته بعد».

ظريف يهنئ جونسون ويحذّر: طهران «ستحمي» مياه الخليج

طهران ـ أ.ف.پ: هنأ وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف امس، بوريس جونسون على فوزه برئاسة الحكومة البريطانية خلفا لتيريزا ماي، لكنه حذر بأن إيران تعتزم حماية الخليج.

وقال ظريف في تغريدة: «أهنئ نظيري السابق (بوريس جونسون) الذي أصبح» رئيس وزراء لبريطانيا. وأضاف: «لدينا سواحل بطول 1500 ميل على الخليج. هذه مياهنا وسوف نحميها»، وذلك في ظل الأزمة القائمة بين البلدين حول الاحتجاز المتبادل لناقلتي نفط.

وتابع ظريف أن «إيران لا تريد المواجهة»، لكن قرار حكومة ماي احتجاز ناقلة «غريس 1» الإيرانية في مياه جبل طارق «بأمر من (الولايات المتحدة) هو فعل قرصنة واضح بكل بساطة». وأرفق ظريف تغريدته بفيديو يقول فيه: «نحن مسؤولون عن أمن وحرية الملاحة في الخليج». ورأى أنه «من الأفضل فعلا ألا تقحم المملكة المتحدة نفسها في تنفيذ مؤامرات» ضد إيران.

قال إن نيودلهي طلبت وساطة مع إسلام آباد.. ولوّح بمحو أفغانستان عن الخريطة

تصريحات الرئيس الأميركي تثير غضب حلفائه الآسيويين: نيودلهي «تكذبه» وكابول تطلب توضيحات

مشردون ينامون تحت «غرافيتي» تصور ترامب يتلاعب بـ«الدمية» رئيس البرازيل جايير بولسونارو في ساو باولو (رويترز)

عواصم ـ وكالات: لا يتوقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن إثارة استياء حلفائه قبل خصومه في الداخل والخارج على حد سواء، بعد أن استغل زيارة رئيس وزراء باكستان عمران خان، لإطلاق سلسلة من التصريحات أثارت استياء الهند وافغانستان الحليفتين الوثيقتين لواشنطن.

فقد كذبت الحكومة الهندية أمس تصريحات ترامب، ونفت أن يكون رئيس الوزراء ناريندرا مودي طلب مطلقا منه المساعدة في الوساطة مع باكستان بشأن منطقة كشمير.

وقبيل محادثاته مع رئيس الوزراء الباكستاني أمس الأول، قال ترامب للصحافيين إن مودي طلب منه أثناء اجتماع في اليابان الشهر الماضي أن يكون وسيطا بشأن كشمير إذا رغب في ذلك، ما أثار عاصفة من الانتقادات في نيودلهي التي طالما تصدت لأي مقترح بتدخل طرف ثالث في التعامل مع قضية كشمير ذات الأغلبية المسلمة.

وتهدد تصريحات ترامب بإضفاء المزيد من التوتر على العلاقات السياسية مع الهند والتي تقع تحت ضغوط بالفعل بسبب التجارة.

وقال وزير الشؤون الخارجية سوبراهمانيام جايشانكار أمام المشرعين الغاضبين، إن مودي لم يطلب أي مساعدة من ترامب بشأن كشمير.

وأضاف: «أدلى الرئيس الأميركي بتصريحات معينة لإظهار أنه مستعد للتوسط إذا طلبت الهند وباكستان ذلك. أؤكد للبرلمان أن رئيس الوزراء لم يطرح مثل هذا الطلب. وأكرر، لم يتقدم بمثل هذا الطلب».

لكن قادة المعارضة طلبوا من رئيس الحكومة القومي الهندوسي أن يحضر شخصيا إلى البرلمان لتوضيح المسألة، إذ توحي تصريحات ترامب بتحول كبير في السياسة الخارجية الهندية بشأن هذه المنطقة المتنازع عليها مع باكستان.

وتتنازع الهند ذات الأغلبية الهندوسية وباكستان الإسلامية السيادة على كشمير، وخاضت الدولتان النوويتان حربين في إطار هذا الصراع منذ الاستقلال في 1947.

وتسعى باكستان منذ وقت طويل لتطبيق قرارات الأمم المتحدة قبل عقود وتدعو لإجراء استفتاء لتحديد مستقبل الإقليم، لكن الهند تعتبر أن الأمم المتحدة ليس لها دور في كشمير.

ويبدو أن الهند ليست وحدها التي أغضبتها تصريحات ترامب غير الدقيقة، فقد طالبت أفغانستان أمس بتوضيح حول إعلان ترامب أنه قادر على الانتصار في الحرب الأفغانية خلال 10 أيام فقط بمحوها من على وجه الأرض لكنه لا يريد قتل 10 ملايين شخص.

وأدلى ترامب بهذه التصريحات عقب اجتماع مع رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان في البيت الأبيض أمس الأول. ومضى يقول: «سينتهي الأمر، حرفيا، خلال عشرة أيام. ولا أريد أن أفعل.. لا أريد أن أسلك هذا الطريق».

وقوبلت تصريحات ترامب حول محو أفغانستان برد قوي من الرئاسة الأفغانية التي استبعدت من المحادثات بين الولايات المتحدة وحركة طالبان والتي تتهم باكستان بدعم الحركة المتشددة.

وقال قصر الرئاسة الأفغاني في بيان: «الأمة الأفغانية لم ولن تسمح أبدا لأي قوة أجنبية بتحديد مصيرها».

وأضافت: «بينما تدعم الحكومة الأفغانية جهود الولايات المتحدة لإحلال السلام في أفغانستان، تؤكد الحكومة أن رؤساء الدول الأجنبية لا يمكنهم تحديد مصير أفغانستان في غياب القيادة الأفغانية». ودعت الرئاسة إلى توضيح تصريحات ترامب «عن طريق القنوات والطرق الديبلوماسية».

ولجأ الأفغان العاديون إلى مواقع التواصل الاجتماعي لتنفيس غضبهم بعد تصريحات ترامب.

وكتب مهد فرهد على فيسبوك «أشعر بالصدمة والتهديد والإذلال. وثقنا بالأميركيين لمساعدتنا في الحرب ضد الإرهاب والآن يهددنا الرئيس ترامب بالإبادة».

وقد تزيد تعليقات ترامب من تعقيد الجهود الرامية إلى التوصل لاتفاق سلام بين طالبان والحكومة الأفغانية.

وقال المبعوث الأميركي الخاص زلماي خليل زاد، الذي وصل إلى كابول أمس لعقد الجولة الثامنة من المحادثات المباشرة مع طالبان، على تويتر إن ترامب أكد من جديد على الحاجة إلى تحقيق السلام عبر التفاوض.

وقال خليل زاد: «لا يوجد حل عسكري عقلاني للحرب في أفغانستان وينبغي تحقيق السلام من خلال تسوية سياسية».

مواجهة جوية كورية جنوبية ـ روسية فوق بحر اليابان

سيئول ـ أ.ف.پ: أطلقت طائرات كورية جنوبية امس نحو 400 طلقة تحذيرية باتجاه طائرة حربية روسية، فيما احتجت طوكيو لدى موسكو بعد خرق الطائرة الروسية مجالا جويا لمنطقة متنازع عليها بين طوكيو وسيئول، فيما نفت روسيا انتهاك المجال الجوي الكوري الجنوبي.

وأكدت سيئول أن طائرة روسية من نوع «اي ـ 50» دخلت مرتين مجالها الجوي قرب جزر دوكدو المتنازع عليها، والتي تطالب بها طوكيو وتطلق عليها اسم جزر تاكيشيما.

وقالت السلطات الكورية الجنوبية إنها ردت على ذلك بإرسال عدد من طائرات «اف ـ 15 كي» و«اف ـ 16 كي» لاعتراض الطائرة، وأطلقت 80 طلقة تحذيرية المرة الأولى، ثم 280 طلقة المرة الثانية.

ونقل ناطق باسم الرئاسة الكورية الجنوبية عن مستشار الأمن القومي الكوري الجنوبي شونغ ايو وونغ تحذيره من ان بلاده «ستتخذ أقسى الإجراءات إذا تكرر ذلك»، داعيا «مجلس الأمن الروسي إلى تقييم الوضع واتخاذ الإجراءات اللازمة».

من جهتها، احتجت طوكيو لدى موسكو، وأعلن المتحدث باسم الحكومة اليابانية يوشيهيدي سوغا «علمنا ان طائرات عسكرية روسية حلقت فوق بحر اليابان وخرقت مرتين مجالنا الجوي قرب تاكيشيما»، مضيفا «بالنظر لتلك المعلومات، قمنا بالاحتجاج بشدة».

بدوره، أكد الجيش الروسي أن احتجاج سيئول مرتبط بـ «منطقة استطلاع للدفاع الجوي» أقامتها كوريا الجنوبية بقرار أحادي الجانب، وليست مدرجة في القانون الدولي ولا تعترف بها روسيا.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن «قاذفتين من طراز تي يو ـ 95 ام اس للقوات المسلحة الروسية قامت بتحليق كان مخططا له فوق المياه المحايدة لبحر اليابان»، مشددة على أنه لم يتم إطلاق «أي طلقة تحذيرية» من قبل كوريا الجنوبية.

نتنياهو: أبذل جهوداً في «الخفاء» لتعزيز العلاقات مع دول عربية

عواصم ـ وكالات: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إنه يبذل جهودا «خفية»، لتعزيز علاقات إسرائيل مع دول عربية، دون أن يسميها. وأوضح نتنياهو في مستهل لقائه مع وزير الطاقة الأميركي ريك بيري، امس:«إنني أبذل جهودا، يكون القسم الأصغر منها جليا، أما معظمها فهي تتم في الخفاء، بغية تعزيز هذه العلاقات»، في إشارة إلى الدول العربية. وفي سياق آخر، أبعدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، المقدسية عايدة الصيداوي عن المسجد الأقصى لمدة 15 يوما، بتهمة توزيع حلوى على روح شهيد مقدسي. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الصيداوي من محيط مصلى باب الرحمة بالمسجد الأقصى، وسلمتها استدعاء للتحقيق معها أمس الأول.

وذكرت الصيداوي امس أنها توجهت لمركز اعتقال وتحقيق «القشلة» في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، بناء على أمر الاستدعاء، وبعد الانتظار خارج المركز ساعة ونصف الساعة، طلبوا منها العودة في الساعة الثانية بعد الظهر، وبعد توجهها مرة أخرى إلى مركز التحقيق سلمها المحقق قرارا يقضي بإبعادها عن المسجد الأقصى 15 يوما، بعد أن وجهت ضدها تهمة توزيع الحلوى عند مصلى باب الرحمة بالمسجد.

واعتقلت قوات الاحتلال فجر امس، مواطنا مقدسيا من منزله ببلدة العيسوية وسط القدس المحتلة، وحولته إلى مركز تابع لها في المدينة للتحقيق معه.

من جهة ثانية، مدد الاحتلال اعتقال شابين من سكان البلدة القديمة بمدينة القدس، ليوم الخميس المقبل، كما مدد اعتقال 3 أشقاء من سكان بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.